بصوت السكان ولسان حالهم الوزراء والنبلاء وكبار الموظفين. أرسل جنرالاته لإخضاع ماتبقى من حزب المنغول وزعماء المتمردين الذين كانوا منافسين له. بقي في بكين هادئاً.

ولكن ليس عاطلاً عن العمل، إذ اهتم، عبر مؤسساته الحكيمة، بتوطيد عظمته التي لم تكن ترتكز بعد إلا على انتصاراته العسكرية وكعدو للبذخ، مثل تقريباً جميع أولئك الذين سمحوا بجدارتهم والذين يريدون أن يظهروا منسجمين مع قدرهم، شرع، بعناية، في إصلاح جميع النفقات الهائلة التي جعلت بلاط التتار مقيتاً في نظر الشعب. هدم الأبراج والقصور الفخمة التي كان المنغول قد بنوها في بكين، واستبدل بزينات من النحاس، الصور الذهبية والفضية التي كانت تلمع على العربات والأثاث. وعندما كان أحد النبلاء يعرض له الخسارة التي سيحدثها هذ التغيير وضرورة الحفاظ على هذه الأشياء غير الضرورية التي تزيد من الأبهة الخارجية لمقامه: «إن مجد الأمير، أجابه /خونغ وو/ ليس بإمتلاك أثاث فخم وغير ضروري ولكن بأن يكون سيداً لشعب وبأن يجعله سعيداً. لدي كل الإمبراطورية كمنطقة نفوذ. هل سأكون أكثر فقراً عندما أفقد بعض أنواع الأثاث غير ذي نفع؟ إن أصبحت أكبر قدوة للبذخ، كيف سيكون بمقدوري أن أدينه عند الرعية؟».

تبني الإحتفالات والطقوس القديمة:

قدم رؤساء الطقوس والإحتفالات عريضة للإمبراطور في الشهر القمري الثاني من السنة الأولى لحكمه (١٣٦٨)، بعد أن أوضحوا أنهم لم يجدوا شيئاً أكثر إجلالاً من الإحتفالات التي كانت تجري في ظل الملوك القدماء للإمبراطورية، قالوا أنهم يعتقدون بوجوب التمسك بها ورجوا جلالته أن يحدد بواسطة سلطته أن تقدم أضحية مدار الصيف على مذبح مربع وأضحية مدار الشتاء على مذبح دائري، وأن يعيد سريان مفعول عرف أضحية البحار الأربعة والجبال الخمسة المسماة /ايو/، وأن يضحي الإمبراطور في كل فصل من فصول السنةفي مصليات خاصة حيث يوجد ألواح الأجداد من سلالته وأن يقدم الأضحية ويقيم الاحتفالات الجليلة، في نهاية العام، في /تاي ـ مياو/ المعبد العالي تكريماً لجميع الأجداد بصورة عامة. وأخيراً أن يجري تقديم تضحية رسمية مرة أو مرتين في العام تكريماً لأرواح الأرض وذلك مرة في الربيع ومرة في الخريف. وضع الإمبراطور ختم موافقته على مختلف هذه المواد وعلى مواد أخرى قدمت له لإتمام إزالة من عقل الشعوب حتى ذكرى السلالة التي على أنقاضها أقام